

53 - الاعتصام بالكتاب والسنة - سلسلة المحاضرات المتنوعة -

الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الدرس والمحاضرة له اهمية عظيمة جدا وهو الاعتصام بالكتاب والسنة. ولا شك ان ضرورة بالكتاب والسنة والتمسك بهما ضرورة للمسلم فوق كل ضرورة. لانه لولا الكتاب العزيز وهو القرآن ولولا الوحي الذي انزله الله عز وجل لعباده بالسنة لما كان الناس في هذا - [00:00:00](#)

النور المبارك نور الاسلام. لان العرب والامم بصفة عامة لا زالوا في جهلهم وضلالهم وبعدهم عن الله حتى جاء النور المبين الذي انزله الله على رسوله صلى الله عليه وسلم. ولم تنفعهم عقولهم - [00:00:50](#)

ولا عاداتهم شيئا في تحصيل النور نور نور الهداية حتى بعث الله الرسل في الامم من قبلنا وبعث الى ايننا خاتم رسله محمدا صلى الله عليه وسلم. وقد امرنا الله عز وجل بالاعتصام بكتابه في آيات كثيرات - [00:01:20](#)

سنة نبيه صلى الله عليه وسلم. وحثنا الرسول صلى الله عليه وسلم على ذلك. وبين انه لا هداية للعبد الا بلزوم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. قال الله تبارك وتعالى واعتصموا - [00:01:50](#)

بحبل الله جميعا ولا تفرقوا. وحبل الله الذي امرنا بالاعتصام به لانه العصمة. وعهده وميثاقه وكتابه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. وقال تبارك وتعالى ومن يعتصم بالله فقد هدي الى صراط مستقيم. ومفهومها ان من لم يعتصم بالله ضل - [00:02:10](#)

فاذا كان المعتصم بالله والاعتصام بالله اللجوء اليه واعتصامه بدينه وكتابه فقد هدي الى صراط مستقيم. وبين النبي صلى الله عليه وسلم حبل الله كما في حديث ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه - [00:02:40](#)

واله وسلم فقال ابشروا ابشروا. اليس تشهدون ان لا اله الا الله واني رسول الله؟ قالوا بلى قال ان هذا القرآن سبب اي حبل. ان هذا القرآن سبب طرفه بيد الله وطرفه بايديكم - [00:03:10](#)

فتمسكوا به فانكم لن تضلوا ولن تهلكوا بعده ابدا رواه الطبراني وصححه ابن حبان. وصححه المنذري بالترغيب والالباني رحمهم الله. كذلك هو كتاب الله المبارك وحبله وصراطه المستقيم. قال تبارك وتعالى كتاب انزلناه اليك مبارك - [00:03:30](#)

ليدبروا آياته وليتذكر اولوا الالباب. فهو مبارك ومنزل من عند الله عز وجل وهو تبيان فيه بيان كل شيء كما قال تبارك وتعالى ونزلنا عليك الكتاب تبيانا لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين. هو تبيان لكل شيء. ومبين وهو هدى - [00:04:00](#)

وهو رحمة وهو بشرى للمسلمين. فيه البشارات لاهل الاسلام. وقال عز وجل ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فهو هداية لاهل التقوى يهدي الله عز وجل به اهل الايمان وقال عز وجل قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين. يهدي به الله من اتبع رضوانه - [00:04:30](#)

سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم. هذا الذي جاءنا من الله هذا النور المبين الذي انزله على رسوله صلى الله عليه وسلم وهو النبي نور ايضا وهداية وكتاب مبين - [00:05:00](#)

من اتبع رضوانه عز وجل باتباع هذا القرآن واتباع هذا النبي صلى الله عليه وسلم يهديه الله عز وجل الى سبل السلام سبل السلام اي طرق الجنة. وطرق السلامة. لان الجنة دار السلام - [00:05:20](#)

والسلام اسم من اسماء الله. لان صراط الله الصراط المستقيم. وسبيله. فمن تمسك بالقرآن هداه الله اه الى سبيلي. وهواه الله الى

سبل السلامة من الشرور والفتن. وهداه الله الى سبل الجنة - [00:05:40](#)

وقال عز وجل فاما يأتينكم مني هدى فمن اتبع هداي فلا يضل ولا يحزن ومن اعرض عن ذكرى فان له معيشة ضنكا. ونحشره يوم القيامة اعمى. فمن اتبع هدى الله لا يضل ولا يشقى. قال ابن عباس تكفل الله لمن اتبع لمن قرأ القرآن وعمل - [00:06:00](#)
به ان لا يضل في الدنيا ان لا يضل في او لا يضل في الدنيا من الضلال ولا يشقى في الآخرة من قرأ هذه الآية وقال عز وجل وهذا كتاب وهذا كتاب انزلناه مبارك فاتقوا - [00:06:30](#)

اتبعوه واتقوا لعلكم ترحمون. فمن اتبعه واتقى الله في ذلك فهو مرحوم. ولعل وعسى في وعد الله على التحقيق. اي سترحمون. اذا اتبعتموه فمن اتبع كتاب الله تمسك بما فيه فهو مرحوم. ومن اعرض عنه فهو مرجوم ضال. وقال عز وجل كتاب انزلناه اليك - [00:06:50](#)

لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط الى صراط الله الى صراط العزيز الحميد كتاب هذا الذي انزله الله انزله الله ليخرج الله به الناس من الظلمات لان الناس كانوا في - [00:07:20](#)

الجهالة والفجور والفسوق فيخرجهم من الظلمات الى النور الى نور الايمان والطاعة ونور العلم الذي انزله الله بهذا الوحي المبارك الى باذن ربهم هو الذي يهدي من يشاء. عز وجل. الى صراط العزيز - [00:07:40](#)

سبيل الله. وقال عز وجل كتاب ان انزل اليك فلا يكن في صدرك حرج منه. فلا يكن في صدرك حرج منه وذكرى للمؤمنين. اتبعوا ما انزل اليكم من ربكم. ولا تتبعوا من دونه اولياء. فلذلك ان امرنا الله - [00:08:00](#)
باتباع هذا القرآن. ونهى ان يكون في صدورنا منه حرج. بل يتمسك به ولو عارضه كل الناس او اكثر الناس. فلا بد من اتباعه. وقال عز وجل وننزل من القرآن ما هو - [00:08:20](#)

شفاء ورحمة للمؤمنين. القرآن شفاء لجميع الامراض امراض القلوب وامراض الابدان. وهو رحمة اهل المؤمنين فهو هداية لكنه بالنسبة للمشركين ظالمين ولا يزيد الظالمين الا خسارا. فهو الشفاء فكل من اشكل عليه شيء وجد في ذلك في كتاب الله الهدى. فمن تمسك به هدي قال تبارك - [00:08:40](#)

تعالى. هذا بيان للناس وهدى. هذا هذا القرآن. بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين وهداية. من استمسك به هدى ومن اتعظ بما فيه اتعظ. ومن استبان اشد بما فيه هدى الى الرشاد وقال تبارك وتعالى ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم. ويود - [00:09:10](#)
المؤمنين الذين يعملون الصالحات بان لهم اجرا كبيرا. فهو يهدي لاقوم الاخلاق اقوم العقائد الاعمال اقوم الامور كلها. فمن تمسك به وعمل بما فيه هدى لاقوم الاعمال واقوم الاخلاق اقوم الامور هي الاقوام ارشد من من الاستقامة فلذلك من تمسك - [00:09:40](#)
كان من المصلحين الذين مدحهم الله عز وجل فقال والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلاة انا لا نضيع اجر فاهل الذين يتمسكون بالكتاب ويستقيمون عليه فهم مصلحون. وقال عز وجل وكذلك اوحينا اليك روحا من - [00:10:10](#)

امرنا هذا القرآن ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان. يعني قبله ما تعرف ما هو الكتاب لم ينزل عليه وحي حتى انزل عليه. ولا الايمان. قال العلماء المراد به ولا الايمان اي تفاصيل الايمان. والا فهو على الحنيفية - [00:10:30](#)

صلى الله عليه وسلم ولم يخالط الشرك ولم يعمل عليه الصلاة والسلام وانما هو على الحنيفية التي فطره الله ولكن لا يعرف تفاصيل الايمان. فلم فحتى اوحى اليه صلى الله عليه وسلم. قال ولذلك - [00:10:50](#)

قال ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. وانك لتهدي الى صراط مستقيم. هذا الكتاب نور يهدي به الله من يشاء من عباده. اللهم اهدنا فيمن هديت. فهو حبل الله. حبله الذي من تمسك به هدى كما في صحيح مسلم. عن زيد ابن ارقم - [00:11:10](#)

ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم فقال في وصيته وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله فيه الهدى والنور هو حبل حبل الله من اتبعه كان على من اتبعه - [00:11:30](#)

انا على الهدى ومن تركه كان على الضلالة. فخذوا بكتاب الله وتمسكوا به. فحث عليه ورغب فيه كما يقول زيد. ثم قال واهل بيتي اذكركم الله في اهل بيتي ثلاث مرات - [00:11:50](#)

وفي رواية عند الحاكم في الموطأ عند مالك في الموطأ والحاكم في المستدرک بسند صحيح انه قال اوصيكم بكتاب الله وسنتي. فهذه هذا الاعتصام لا بد منه. في كتاب الله بكتاب الله وسنة - [00:12:10](#)

نبيه صلى الله عليه وسلم والادلة على الامر بالتلزم القرآن كثيرة. وهو معلوم من دين الاسلام بالضرورة كذلك الامر بلزوم السنة والاعتصام بها. سنة النبي عليه الصلاة والسلام. وهي وحي من الله. امر - [00:12:30](#)

وارشاد من الله. فهي وحي ينزله الله على رسوله كما قال تبارك وتعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى كل ما ينطق به صلى الله عليه وسلم وحي من الله. ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له - [00:12:50](#)

الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى. ونصله جهنم وساءت مصيرا. من يشاقق الرسول يكون في مشاققة مع الرسول معاندة يكون في شق والرسول صلى الله عليه وسلم في شق يترك طريق النبي صلى الله عليه وسلم يترك السنة فهذا - [00:13:10](#)

يوله الله ما تولى ويتبع غير سبيل المؤمنين هذه الآية استدلل بها العلماء على لزوم اتباع طريقة السلف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم واتباعهم لانهم هم المؤمنون وقت نزول الآية. واستدلوا بها ايضا على الاجماع وان الاجماع حجة - [00:13:30](#)

لان من خالف الاجماع ظل. ولذلك قال عز وجل نولي ما تولى. اي من المشاققة والاعراض عن عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن سبيل المؤمنين وساء نوله ما تولى ونصله جهنم وساء مصيرا. فيزيين في قلبه - [00:13:50](#)

بالباطل ولذلك من اعرض عن السنة حبيب اليه البدعة. سواء في اصول الدين او في فروعه. وفي اعراضه عن السنة حتى تجد ليس في قلبه حلاوة لا تجد في قلبه حلاوة لقبولها. وان يتكرهها ولذلك قال - [00:14:10](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن سنتي فليس مني. وقال تبارك وتعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - [00:14:30](#)

هذه الآية تعرف باية المحنة. اي الامتحان. لماذا؟ لان اليهود اذعموا انهم يحبون الله لكن لا يتبعون النبي صلى الله عليه وسلم. فانزل الله هذه الآية امتحانا لهم. قل ان كنتم تحبون الله كما تزعمون - [00:14:50](#)

تابعوني اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. في ذلك قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم مما يدل ان من يعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم ليس محبوبا لا يحبه الله يبغظه لكنه اذا اتبع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:10](#)

في هذا الدين وهذه السنة فانه يحبه الله ويغفر له ذنوبه. ما ما سبقه بدر منه من ذنوب مغفورة. وكذلك ما يقع فيه يقع على سبيل الغفران ان شاء الله تعالى. وقال - [00:15:30](#)

تبارك وتعالى. فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم. ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما. لا يؤمن حتى يحكم النبي صلى الله عليه وسلم - [00:15:50](#)

فيما بينهم اذا اختصموا في شيء او في عبادتهم او في حياتهم. ينظر فيها هل هذا العمل الذي هو عليه؟ هل هو من سنة النبي وسلم مطيع له في ذلك ام معرض عنه فانه ان كان كذلك فان الله عز وجل يحبه - [00:16:10](#)

ويغفر له. اما اذا كان في نفسه حرج وفي قلبه حرج من سنة النبي صلى الله عليه وسلم او من حديث من حديثه. او امر من امره فهذا الذي عليه الخطر الزيغ والضلال. لانه يحب اليه الباطل. ويقول تبارك وتعالى قل اطيعوا الله واطيعوا - [00:16:30](#)

الرسول فان تولوا فان يعني ان توليتم عنه فان تولوا فانما عليهما حمل وعليكم ما حملتم وان تهتدوا وما على الرسول الا البلاغ المبين. امر الله بطاعته طاعته عز وجل وطاعة رسوله. وحذرهم من - [00:16:50](#)

لو تولوا عنه قال فان توليتم عن ذلك فانه لا لا يناله شيء ولا ينقص من اجره شيء لان عليه ما حمل وهو البلاغ وعليكم ما حملتم وهو الاتباع. ثم قال وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاغ المبين. ان شرطية - [00:17:10](#)

وفعل الشرط تطيعوه. وجواب الشرط المترتب على ذلك تهتدوا. فاذا الذي لا اطيعوا صلى الله عليه وسلم لا يهتدي يظل في الزيغ والضلال. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من اطاعني - [00:17:30](#)

كما في البخاري فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله. فمن عصى النبي صلى الله عليه وسلم عصى الله عز وجل لان الله هو

الذي امرنا ان ان نطيعه صلى الله عليه وسلم. يقول تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا [00:17:50](#) الرسول واولي الامر منكم. فان تنازعتم في شئ فرددوه الى الله والرسول. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر ذلك خير واحسن تأويلاً.

اي هذا المنهج في الطاعة خير لكم واحسن - [00:18:10](#)

مآلاً في الامور. لان الانسان قد يكون في اول الامر يغلب على ظنه ونظره ان المصلحة في كذا. فيعرض عن طاعة الله ورسوله. فعند ذلك لا يقع في الخير ولا في المآل الحسن بل يقع في ضد ذلك. فيقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا - [00:18:30](#)

الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. اولو الامر فسرهما العلماء الذي جاء عن ابن عباس وابي هريرة وعن احد غيره من العلماء فسرت بامرين باولي الامر في العلم والدين وهم العلماء. في بيان الشريعة - [00:18:50](#)

لأنهم هم الذين اهل الامر في ذلك. اهل الشأن في ذلك. لان الامر هنا بمعنى الشأن. وفسرت بطاعة ولاة الامور القول الثاني او المعنى الثاني الداخل في الاية انها بمعنى ولاة امر المسلمين. يطاعون. ما لم يكن في مخالفة امرهم - [00:19:10](#)

الله ورسوله وهذا هو المعنى لأنهم الذي فسروه كما جاء عن ابن عباس وابي هريرة وغيرهم على المعنيين ان الاية محتملة شاملة للمعنيين. لانه اولي الامر في الولاية ولاة الامور واولي الامر في العلم وبيانه والفتوى. اهل العلم. فامر الله بطاعته - [00:19:30](#)

لكن قال فان تنازعتم فان حصل خلاف بين العلماء. الاول اذا كان محل فهذه استدلل بها العلماء على الكتاب والسنة والاجماع لأنهم يقولون الرد الى الله الرد الى كتابه لان الانسان لان الله يقول فرددوه الى الله والرسول - [00:19:50](#)

الرجوع الامر مرده الى الله والرسول. كيف يرد الى الله؟ هل احد يستطيع ان يتصل بالله حتى يستطيع ان يرد اليه؟ اذا الى كتابه باتفاق العلماء والرد الى الرسول في حياته اليه هو وبعد موت الى سنته لان هي التي بين ايدينا وهي التي - [00:20:10](#)

حفظها الله لنا بنقل العلماء لها ولذلك امرهم النبي صلى الله عليه وسلم بتبليغها بل امرهم الله بذلك. قال واذكرن ما في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ما يتلى في بيوت النبي صلى الله عليه وسلم نساء النبي. من آيات الله القرآن - [00:20:30](#)

والحكمة السنة. فمأمورون بتبليغها. وقال النبي صلى الله عليه وسلم بلغوا عني ولو آية. وقال ليبلغ شاهد الغائب. وقال نضر الله امرأ سمعه منا حديثاً فبلغه. فرب مبلغ اوعى له من سامع. فكلها - [00:20:50](#)

حث على تبليغ السنة حتى يعمل بها. لان السنة مبينة للقرآن. فاذا فان تنازلت في شئ من العلم فرددوه الى الله والرسول. يعني اذا اذا كان لم يتنازع العلماء فهو اجماع. امرنا بطاعتهم - [00:21:10](#)

لان ما كان محل الاجماع لا يجوز النزاع فيه. والمشاقة لأنها اجماع والاجماع حجة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان لا يجمع الله امتي على ضلالة. فالامة لا تجتمع كلها على ضلالة لان الله عصمها من ذلك - [00:21:30](#)

بينما غيرها من الامم لم يعصمهم الله في ذلك. كما انه لم يعصمهم من ضياع دينهم. ولم يعصم لهم حفظ كتبهم السابقة لأنهم استحفظوها بينما القرآن قال الله عز وجل انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون - [00:21:50](#)

فهو محفوظ الله الذي حفظه. كذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم. حفظها الله جعل العلماء يحرسون عليها. ويتتبعونها ويكتبون ويقيدون فهذه من آيات الله عز وجل. على كل فان الله امرنا بالرجوع بطاعة العلماء اذا اجمعوا او - [00:22:10](#)

اذا اوردوا الدليل من الكتاب والسنة هذا يجب لماذا؟ لان الامر مرتفع الى الدليل والعلماء بينوه من الكتاب والسنة لكن اذا اختلفوا فرددوه الى الله والرسول. بمعنى ايش؟ ارجعوا الى الكتاب والسنة. فمن معه الدليل فهو المطاع - [00:22:30](#)

والذي ليس معه الدليل لانه قد يجتهد العالم اجتهاداً فلا يصيب كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في صحيح البخاري اذا اجتهد الحاكم فحكم فاصاب فله اجران. واذا اجتهد فخطأ فله اجر واحد. قال العلماء هذا يدل على ان اجتهاد - [00:22:50](#)

العلماء في المسائل الاجتهادية اذا اصاب لان الذي المسائل التي ليست اجتهادية هي منصوص عليها في الكتاب والسنة او المجمع عليها. هذه ليس لك تأتي وتقول والله انا انظر في في هذا الامر هل يجوز ولا يجوز؟ وهو منصوص عليه في الكتاب والسنة. انتهى الامر فصل. او آآ اجمع عليه العلماء - [00:23:10](#)

اهل الاسلام علماء الاسلام فهذا انتهى فرغ منه لكن المسائل الخلافية التي يخفى دليها يختلف فيها العلماء فمنهم من يصيب ومنهم

من يخطئ فهذا المصيب له اجران. اجر الاجتهاد وبذل الوسع والبحث والنظر وآ النظر في الادلة - 00:23:30

وله اجر الاصابة. والذي اخطأ له اجر واحد ويعفى عن خطأه. لانه اخطأ عن اجتهاد حري للحق فله اجر الاجتهاد وبذل الوسع في

اصابة الحق ويعفى عن خطأه. لانه على سبيل العفو لانه - 00:23:50

لو لو قيل انه لا يعفى عنه لما اجتهد سكت. من اجل السلامة. فلذلك هذه من فضائل العلماء انه مأجور ما دام انه يتقي الله ويتحرى

انه مأجور على كل حال. ما بين اجر او اجرين. فلذلك يقول - 00:24:10

عز وجل فردوه الى الله والرسول ذلك خيرها واحسن تأويلا. ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الآخر. الذي يرد الى الله والرسول هو الذي يؤمن بالله واليوم الآخر. اما الذي في عنده شك او عنده ضعف فتجده لا يرد الى الله والى الرسول. لا يهتم بهذا الاعتصام بالكتاب

والسنة - 00:24:30

وقال عز وجل وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. واتقوا الله ان الله شديد العقاب. هذا وعيد على الذي يخالف الرسول

صلى الله عليه وسلم ما اتاكم من العلم والعطاء. من لان اولى وظيفة للنبي صلى الله عليه وسلم ما هي - 00:24:50

كم وظيفة للنبي صلى الله عليه وسلم بعث فيها؟ هو تبليغ الوحي. بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت الرسالة. هذه

مهمته فهذا هو العطاء الذي يعطيه. اما عطاء الدنيا او قسمة الغنائم. وان كانت هي سبب نزول الآية الا انها هذه مرحلة - 00:25:10

ثانوية وان كانت هي من فرائضه لكن ليست هي الاصل الذي بعث به صلى الله عليه وسلم. فمن باب اولى ما اتاكم من العلم من

الوحي من القرآن فخذوه وسلموا تسليما. ولذلك يقول عز وجل - 00:25:30

فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. قال الامام احمد اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك يقع في

قلبه شرك. لانه مع ذلك يصبح معرضا عن الله معظما لغيره. فيقع في قلبه - 00:25:50

به الشرك في التشريع في التشريع. ولذلك يجب طاعته صلى الله عليه وسلم. يقول الله تبارك وتعالى وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا

قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ما لك اختيار ما دام قضى الله ورسوله بامر فليس لك الخيار - 00:26:10

لك السمع والطاعة. ان تقول سمعنا واطعنا. عن العريظ بن سارية رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصاهم بوصية

فقال اوصيكم بتقوى الله. والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد - 00:26:30

كان رأسه زبيبة. فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا. فعليكم بسنتي وسنة خلفاء الراشدين المهديين من بعدي. تمسكوا بها

وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم ومحدثات الامور ان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. رواه الامام احمد واصحاب السنن بسند صحيح.

فقال من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا - 00:26:50

يحصل فرق وخلافات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في هذه الامة قال وستختلف هذه الامة او تفترق على ثلاث وسبعين فرقة

كلها في النار الا واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ الفرقة الناجية. قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. الذي كان على سنة

النبي صلى الله عليه وسلم وسنة - 00:27:20

في صحابته كما قال عز وجل ومن يشاق الله والرسول من بعد ماء من يشاقه الرسول ومن بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير

سبيل المؤمنين. نولي ما تولى ونصده جهنم وساءت مصيره. هذا حديث يفسر تلك الآية. الذي يعرض عن طاعة الرسول والسمع

والطاعة له. ويعرض - 00:27:40

عن اتباع سبيل المؤمنين اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. فانه يزين له الباطل. هذا الذي تولاه من الزيغ وثم الى النار نعوذ بالله.

فهنا يقول فمن يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي. وسنة الخلفاء الراشدين - 00:28:00

المهديين من بعدي اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. وعلى رأسهم الائمة الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي. ثم اصحاب النبي

صلى الله عليه وسلم لانهم خلفوا في امته في العلم والبيان. من الذي نقل لنا هذه السنة؟ وهذا العلم. اصحاب النبي صلى الله عليه

وسلم. لانهم مهديون وامرنا - 00:28:20

باتباعهم. وقال اقتدوا بالذين من بعد ابي بكر وعمر. امرنا بالاقتماد بهم. وامرنا باقتداء الخلفاء الراشدين. فعليكم بسنتي وسنة

الخلفاء ففيها النجاة من الاختلاف. قال تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. كانك تعضاها - 00:28:40

عليها بالاسماء من الحرص ثم قال واياكم ومحدثات الامور. لما ارشد الى الهدى سبيل حذر من سبيل الضلالة فقال واياكم محدثات الامور فان كل محدثة بدعة. ليس هناك محدثات في الدين مراد في الاحداث في الدين. كل محدثات - 00:29:00

الدين بدعة. كل ما احدث مما ليس عليه امر النبي صلى الله عليه وسلم فهو بدعة. كما قال النبي صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:29:20

في الصحيح البخاري ومسلم. في الحديث رواية مسلم قال من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد. فاذا المحدثات كلها كل بدعة كل بدعة. قال وكل بدعة ضلالة. ما في بدعة حسنة. وبدعة هداية. البدع ضلالات. البدع ضلالات. فلزوم السنة - 00:29:30

سبيل النبي صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح الذين كانوا عليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هداية لان الله امرنا بلزوم السلف الصالح. قال عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار. والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه. واعد لهم جنات تجري تحتها الانار. من هم المرطي عنهم - 00:29:50

الذين اتبعوا ها المهاجرين والانصار باحسان. لان هناك من يتبعهم باساءة. يقول انه على داعم وهو يسيء يخطئ يخالفهم. فما كان عليه المهاجرون والانصار هو الطريق المرطي. الذي رضي الله عنه وهو الذي ارشد - 00:30:10

الله اليه لان هذه السنة بينت بهذا البيان. بينت بهذا البيان. ولذلك في الحديث الذي الفرق اللي ذكرناه قال كلها في النار الا وواحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كان على مثل ما انا عليه واصحابي. رواه الترمذي. ومن حديث عبدالله بن عمرو - 00:30:30

صححه الالباني رحمه الله وفي رواية في حديث ابي هريرة ومعاوية قال هم الجماعة. ففسرها فسر الجماعة بايش؟ بما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فهي الفرقة الناجية وهم الجماعة وهم - 00:30:50

من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم فهذا شيء واحد لكن هذه اوصافهم. والجماعة ليست فقط الكثرة لان الكثرة قد تكون ضلالة كما قال النبي قال الله عز وجل وان تطع اكثر من في الناس يضلوك عن سبيل الله. وقال وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين - 00:31:10

وقال بدأ الاسلام غريبا وسيعود غريبا كما بدأ. فهل العبرة ان الغرباء فقال فطوبى للغرباء كما في صحيح فليست العبرة بالقلة والكثرة. ولذلك يأتي النبي ومعه الرهط ويأتي النبي ومعه الرجل والرجلان كما اخبر - 00:31:30

ويأتي النبي وليس معه احد. هل نقول هذا النبي الذي ليس معه احد؟ ليس من الجماعة بل هو الجماعة. ولذلك قال قال الله عنا عز وجل عن ابراهيم ان ابراهيم كان امة قانتا لله حنيفا. كان امه مع انه كان كما وصفه الله لما خرج من من - 00:31:50

في بلده قال فامن له لوط. من هؤلاء الامة. ولوط لما كان في قومه ما كان قال فما وجدنا فيه غير بيت من المسلمين بيت لوط. فما وجد الا بيت واحد. بيت لوط. فهل هذا بنوى لوط وبناته؟ اما المرأة فقد - 00:32:10

ان مع الهالكين. فهل هذا يدل على ان الجماعة الكثرة؟ لا الجماعة هو لوط. الجماعة ابراهيم في وقته العبرة بلزوم فلذلك وصفهم بالجماعة ووصفهم بانهم من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه ووصفهم الله بالقرآن بان - 00:32:30

المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان وهكذا. وعرف هذا المصطلح بايش؟ بالسلف من السلف ومن ومن كان على سبيلهم الذين اتبعوهم باحسان الى قيام الساعة. نعم الى قيام الساعة. لان النبي صلى الله عليه وسلم قال عن هذه الفرقة قال - 00:32:50

على الطائفة المنصورة كما في الحديث قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره. الى قيام الساعة. في رواية حتى يأتي امر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم. والحديث في الصحيحين من رواية جماعة من الصحابة وفي غيرها. فلذلك لا يضرهم من -

00:33:10

فهي الطائفة من هذه الطائفة؟ هي التي اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بانهم الجماعة وبانهم الفرقة الناجية وبانهم قال الله عنهم بانهم المهاجرين والانصار والذين تبعهم باحسان. وبانهم من كان على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. فاذا هذا

- 00:33:30

هذا هو خلاصة الامر في لزوم الجماعة لزوم الكتاب والسنة. ولذلك يعرف اهل السنة والجماعة باي شيء؟ لان النبي صلى الله عليه وسلم وصفهم قال عليكم بسنتي من كان على مثل ما انا عليه ها وقال هم الجماعة. ولذلك يقول ابن مسعود انت الجماعة وان كنت وحدك - [00:33:50](#)

اذا كنت على الحق انت الجماعة وان كنت وحدك اذا كنت على الحق لكن الحق هل كل ما يدعي اي شخص؟ والدعاوى ان لم يقيموا عليها بينات اصحابها ادعاء. اليهود يقولون هم اهل الاسلام. هل دعوا اليهود صواب؟ النصارى يقولون ذلك. هل دعواهم صواب؟ المشركون الذي كانوا في - [00:34:10](#)

كانوا يزعمون ذلك ويقولون نحن اتباع ابراهيم. فقالت اليهود نحن اتباع ابراهيم ونحن ابراهيم كان منا والنصارى قالوا ذلك. فانزل الله عز وجل ردا عليهم ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا. ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين. العرب قريش ادعوا ذلك - [00:34:30](#)

ثم قال ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه من اصحابه. او من الامم السابقة الذين على ما هم عليه. وهذا النبي والذين امنوا هؤلاء اتباع اولى الناس بابراهيم. والله ولي المؤمنين. تأمل هذه الذين امنوا والذين امنوا هم الذين قال الله عز وجل - [00:34:50](#) ويتبع غير سبيل المؤمنين. من الذين امنوا في هذه في اولى الناس بوصف الايمان وقت نزول الاية. هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم النبي وهذا النبي والذين امنوا هم الذين قال عنهم ها والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان - [00:35:10](#)

هم الطائفة المنصورة الى قيام الساعة هم من كان عليه ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. اما دعوة ان هؤلاء يدعون انهم اهل الاسلام او هؤلاء يدعون اتباع النبي صلى الله عليه وسلم وهؤلاء هذه الطوائف الكثيرة كلها ما ينفعها الدعوة. العبرة بمن بمن بما انت متمسك به - [00:35:30](#)

بكتاب الله سنة نبيه صلى الله عليه وسلم منهج سلف السلف الصالح. ولذلك تجد العلماء يصرحون ويكررون ايش منهج السلف الصالح اهل السنة والجماعة لانه تمسكوا بالسنة ولم يخالفوها وتسمي المجرد ما ينفع - [00:35:51](#) التسمي المجرد ما ما ينفع. اليهود يقول نحن موسويين نتبع موسى. والنصارى يقول نحن ايش؟ اتباع عيسى يسمونه انفسهم المسيحيين. يعني اتباع المسيح عيسى. هذا كله لا ينفع. اهل الضلالات والبدع الفرق الضالة التي حذر منها النبي صلى الله عليه وسلم الروافض والخوارج - [00:36:11](#)

الذين يقول لئن ادركتهم لاقتلهم قتل عاد يزعمون انهم محمديون. وانهم اتباع محمد صلى الله عليه وسلم وانهم الاسلام. اللي ما ينفع العبرة بحقيقة ما انت عليه ما الذي جاء مكانه عليه؟ ما الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم؟ هل انت عليه في اصول الدين وفروعه - [00:36:31](#)

استمسك به لذلك يقول عز وجل فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم. هذا الذي اوحى اليه استمسك به تريد الصراط المستقيم اتقول في صلاتك اهدنا الصراط المستقيم. صراط من؟ صراط الذين انعمت عليهم. من النبيين. قال عز وجل في الاية في الاية النساء. ومن يطع الله والرسول - [00:36:51](#)

فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما فضل من الله ان يمن عليك ويهديك. فانظر اليهم من هم اصحاب الصراط المستقيم. وصفهم الله وذكرهم باربعة اصناف. الانبياء النبيين - [00:37:11](#)

منهما من بلغوا من الايمان مرتبة الصديقية. منهم كما وصف الله مريم بقال وامه صديقة بعد الانبياء كالصديقين كان صديق النبي وهو نبي. وابو بكر الصديق عرف اجمعت الامة على ذلك. وهكذا يصل من من المؤمنين من يصل الى مرتبة الصديقية - [00:37:31](#) وصفهم بذلك وهم صالحون مؤمنون. لكن لانه وصل مرتبة عليا. فهذه احسن الصفات ما دون الانبياء. والشهداء لانه بذلوا انفسهم في سبيل الله حتى من تصديقهم لهذا الدين واستمسكهم به انهم بذلوا مهجهم في سبيل - [00:37:51](#)

والصالحون والصالحين. هم المؤمنون بقية المؤمنين. لان المؤمن صالح فيه من الصلاح. وحسن اولئك اي لا احسن من اولئك رفيقا.

فكيف تكون من الصالحين؟ استمسك بالذي عليه النبي صلى الله عليه وسلم. كما قال عز وجل فاستقم - [00:38:11](#)

كما امرت ومن تاب معك ولا تطغوا. انه بما تعملون بصير. استقم كما امرت بهذا الكتاب. اذا الذي لا لا يعرف الكتاب ولا يعرف ما في

الكتاب من من الاوامر ولا ما في السنة من الاوامر. كيف يستقيم عليها؟ كيف يستمسك؟ اذا هو لا يعرف فلذلك - [00:38:31](#)

يحرص على معرفة السنة. من لم ولذلك بينها العلماء ولخصوها وقربوها. سواء في كتب الحديث او كتب السنة او في عقائد اهل

السنة والتي جمعوها من اقوال النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة يلجأ اليها. ويتعلم ولذلك من رحمة الله انه لم يجعل

ائمة - [00:38:51](#)

دين الائمة الكبار المقتدى بهم الا اهل سنة. فمثلا لما ذكر الله المهاجرين والانصار هؤلاء انموذج جعله الله لنا ان نقتدي به بين ايدينا.

كما امرنا بالافتداء بالانبياء. لما ذكر وان المتبعين لهم ناجون - [00:39:11](#)

كذلك لم يجعل الامامة الكبرى والعظمى في الدين الا لاتباع هذا الدين الصحيح. اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. فاذا نظرت في ائمة

الفقه. الفقهاء الاربعة الائمة الاربعة. كلهم على منهج السلف الصالح. منهج النبي ليسوا اهل ضلالات. ولا اهل بدع - [00:39:31](#)

هذه رحمة من الله فتجد من يقول انه حنبلي او مالكي او شافعي او حنفي لان هؤلاء الائمة جعل الله لهم القبول ليكونوا نبراسا يقتدى

بهم. ما جعل الله لائمة الضلالة ها قبولاً في الامة. وليس ائمة ضلالة. وكبار اتباعهم كذلك - [00:39:51](#)

اذا ذهب الى الى ائمة القرآن القراء الذين يؤخذ القرآن عن طريقهم الى اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فتجد ابعد الصحابة

القراء الكبار الائمة كلهم على الائمة السبعة او العشرة القراءات المتواترة كلهم اصحاب السنة - [00:40:11](#)

ليس فيه من الخوارج او الرافضة او اصحاب الجهمية او اتباعهم كلهم ائمة السنة على المذهب سلف في القرآن ائمة التفسير من

الصحابة من التابعين من اتباعهم من اصحاب الكتب المصنفة - [00:40:31](#)

في التفسير الكبرى التي عليها العمدة بن جرير البغوي بن ابي حاتم الناس الكبار. الذين جاء من بعدهم واخذ قد يكون اخذ منهم اناس

من اصحاب الضلالات او سواء معتزلة كالشافع او كذا شاعر او غيرهم من الذين اخذوه. لكن الائمة اولئك هؤلاء مصنفون -

[00:40:51](#)

هذه رحمة من الله. ائمة السنة والحديث. الامام احمد الامام مالك اصحاب الموطأ أبو داود البخاري مسلم النسائي ابن ماجة الترمذي

اللغوي اصحاب الكتب هذه المشاهير كلهم سنة. سلفيون. لماذا هذه تفكر بها ايها المسلم؟ لم لم يكن ائمة الضلالة - [00:41:11](#)

لان هذه امامة في الدين ما يجعلها الله لاهل الباطل. ولا ولا يضل يضل الله الناس فيجعل الامام اهل الباطل لا لان الله جعل هؤلاء

اعلام على دينه. ومن ظن ان انه يكون ائمة الدين الائمة - [00:41:41](#)

يقتدى بهم ائمة ضلالة فقد ظل السبيل. ظل السبيل وظن بالله ظن سوء. لان الله لا يضل عباده. عز وجل بعلمات الضلالة. لكن

يמתحون نعم يمتحنون. يوجد علماء ظلالة هذا محل امتحان. فتجد من الناس من يترك الائمة الاربعة الذين يقتدى بهم في الفقه

يترك فيهم في الاعتقاد ويذهب يعتقد اعتقاد المعتزلة - [00:42:01](#)

او الرافضة او غيره او الاشعرية او غيرها منه لماذا تترك الست مالكي خذ عقيدة مالك الذي اخذها عن شيوخه لاصحاب النبي صلى

الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم. خذ عقيدة الشافعي. خذ عقيدة احمد. خذ عقيدة ابي حنيفة. هذه لا تذهب الى غيرهم.

تقول انا تجد بعضهم - [00:42:31](#)

انه في العقيدة الاشعري وفي الفقه مالكي او حنبلي او شافعي او غيره ها وفي آآ السلوك شوفي ليش صوفي ولا قادري ولا نقشبندي.

لماذا؟ هؤلاء الائمة الذين يقتدى بهم اولئك ليسوا ائمة. فلا تقتدي بهذا - [00:42:51](#)

ليش ائمة الدين؟ هؤلاء نعم محنة يوجد من يمتحن للناس بهم. يوجد ناس محل محنة وفتنة. فلذلك هؤلاء الائمة جعلهم الله للناس

في ذلك اماما. حتى في اللغة وفي النحو. الائمة - [00:43:11](#)

الاولين الذين اصلوا هذا الدين العلم علم اللغة علم النحو كلهم ائمة سلف. الخليل ابن احمد واصحابه كذلك اصحاب اللغة. ابو عمرو بن

العلام من القراء السبعة. مجلس اللغة. الاصمعي وهكذا - [00:43:31](#)

نذهب اعد لكم. الازهري في صاحب التهذيب اللغة وغيرهم. نعم جاء من صنف بعدهم لكن انظر الامامة التي هم العمدة تجدنهم على السنة. هذا كله مما جعله الله وحتى كتب التاريخ - [00:43:51](#)

اما الكبار الاولين ائمة السنة. كتب التاريخ سواء التاريخ العام او التاريخ الرجال. هذه لك على ان الله اوضح السنة في اعلامها في كتبها في منهجها في اصولها في ائمتها - [00:44:11](#)

كالذين يقتدى يقتدى بهم. على كل مثال الذي تمس من يتمسك بالسنة. فان الله عز وجل يهديه الى الصراط المستقيم. حديث الطائفة المنصورة قال البخاري اذا قال لا تزال طائفة من امتي على الحق منصوره لا يضره - [00:44:31](#)

من خذلهم ولا من خالفهم حتى تقوم الساعة قال البخاري لما اورده في كتاب الاعتصام من الكتاب في الكتاب والسنة من صحيحه قال باب لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق وهم اهل العلم. وهم اهل العلم. ثم ذكر حديث المغيرة بن شعبة - [00:44:51](#)

ثم وهذا الحديث رواه الترمذي كذلك وقال سمعت محمد ابن اسماعيل يعني البخاري يقول سمعت علي ابن المديني يقول هم اصحاب الحديث طائف المنصورة هم اصحاب الحديث. قال النووي في شرح مسلم واما هذه الطائفة فقال البخاري -

[00:45:11](#)

هم اهل العلم. وقال احمد بن حنبل ان لم يكونوا اهل الحديث فلا ادري من هم. الطائفة المنصورة. قال القاضي عياض في شرحه لمسلم انما اراد احمد اهل السنة والجماعة ومن يعتقد مذهب اهل الحديث. يعني يعني باهل الحديث - [00:45:31](#)

اصحاب مذهب اهل الحديث في الاعتقاد. لان مذهب مذهب اهل الحديث في الاعتقاد هو الذي كان على السنة. وجد المعتزلة وجدت الجهمية وجد الكلابية ثم ورثتهم الاشعرية وجدت الرافضة وهكذا الطوائف الخواطر - [00:45:51](#)

الذين تمسكوا بالسنة في ذلك الوقت هم اصحاب الحديث. ولذلك قول الامام احمد هم اصحاب الحديث يعني هم اهل السنة. هذا هو اللقب كان عليهم لقب السنة يقال لهم السلف ولذلك صنف - [00:46:11](#)

اسماعيل الصابوني ابو عثمان الصابوني رحمه الله اسماعيل من ائمة الشافعية وائمة الحديث صنف كتاب سماه اعتقاد السلف اصحاب الحديث. السلف اصحاب الحديث لان السلف هم اصحاب الحديث. ويعني بالسلف - [00:46:27](#)

ايش؟ اللقب الذي صار مصطلحا على على هذه الطائفة المستمسكة بالسنة هذا المراد. وليس مقصود السلف فقط فقط هم الصحابة. لا لانه صار مسمى على من بعدهم كذلك. والا الاصل ان السلف هم هم الصحابة والتابعون لهم. يقول - [00:46:47](#)

النووي ايضا ويحتمل ان هذه الطائفة مفرقة بين انواع المؤمنين منهم شجعان مقاتلون ومنهم فقهاء ومنهم محدثون ومنهم وامرون بالمعروف وناهون عن المنكر ومنهم اهل انواع الاخرى من الخير ولا يلزم ان يكونوا مجتمعين يعني بلد واحد بل قد - [00:47:07](#)

ليكونوا متفرقين في اقطار الارض. لكن الاصل الواحد الاصل الذي يجتمعون عليه وهو ايش؟ اعتقاد السلف. فهم اهل الطائفة المنصورة سواء كانوا في شرق الارض او غربها سواء كان منهم فقهاء منهم محدثون منهم اهل تفسير منهم عامة المسلمين -

[00:47:27](#)

اهل الجهاد والقتال المهم العبرة بايش؟ بلزوم السنة. ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم فمن رغب عن اليس مني وفي في المسند من حديث المقدم بعد كذب والسنن عن - [00:47:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الا اناي اوتيت الكتاب ومثله معه. القرآن ومثله معه. الا يوشك رجل شبعانا ريان على اريكته يقول عليكم بهذا القرآن. فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه. وما وجدتم فيه من حرام فحرموه - [00:48:07](#)

هذا الحديث اسناده صحيح. وقوله ومثله مع اوتيت القرآن ومثله معه. اي السنة. يعني السنة لان الله تعالى يقول واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. قال ابن جرير الطبري في تفسير هذه الآية يقول الله تعالى لازواج نبي -

[00:48:27](#)

فيه محمد صلى الله عليه وسلم واذكرن نعمة الله عليكن بان جعلكن في بيوت تتلى فيها آيات الله والحكمة وعنا بقوله من آيات الله

ما اقرأوا في بيوتكن من كتاب الله وعنى ويعني بالحكمة ما اوحى الى رسوله من احكام دينه ولم ينزل به - [00:48:47](#) وذلك السنة وبنحو الذي قلنا في ذلك قال اهل التأويل. يعني اهل التفسير. ثم روى عن قتادة انه قال الحكمة السنة وذكر نحو هذا ابن ابن كثير. ولذلك الله عز وجل امر ببيان القرآن للناس - [00:49:07](#)

والسنة قال عز وجل وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون. قال القرطبي وانزلنا الذكر يعني القرآن. لتبين للناس ما نزل اليهم في هذا الكتاب من الاحكام والوعيد بقولك وفعلك - [00:49:29](#)

اي تبينه بالقول تفسيراً وبياناً او بالفعل. فيرى الناس فعلك مبيناً للقرآن. قال فالرسول صلى الله عليه وسلم بين عن مبين عن الله مراده. فما اجمله عز وجل في كتابه من احكام الصلاة والزكاة وغير ذلك - [00:49:49](#)

بينه النبي صلى الله عليه وسلم مما لم يفصله بينه النبي صلى الله عليه وسلم. وذكر مثل ذلك الطبري وغيره من اهل التفسير ولذلك لما ذكر ابن ابن مسعود ولعن الواشمة والمستوشمة جاءت امرأة كما في الصحيحين الى ابن - [00:50:09](#)

سعود فقالت انت الذي تقول لعن الله النامصات والمتنمصات والواشحات؟ قال نعم. قالت اه قال نعم وما لي اا لعن ما لعن من لعن الله ورسوله وهو في كتاب الله. قالت اني - [00:50:29](#)

قرأت كتاب الله من فاتحته الى خاتمته. فلم اجد فيه ما تقول. يعني ايش؟ لعن النامصة والمتنمصة. تريد اية قرآنية فقال لها ان كنت قرأتيه لقد وجدتيه. اما قرأت قول الله عز وجل وما اتاكم الرسول - [00:50:49](#)

فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا. قالت بلى. قال فاني قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعن الله النامصات والمتنمصات الى اخر الحديث. ولذلك الوحي وحي الله على نبيه صلى الله عليه وسلم ها على نوعين - [00:51:09](#)

قرآن يتلى وهو هذا الوحي القرآن. والنوع الثاني احكام منزلة وهي السنة. مما لم مما يعني ينزل وحياً يعني قرآناً وانما نزل وحياً والهاما من الله او نزل به جبريل من كما في مثلاً - [00:51:29](#)

لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم ما خير بقاع الله وما شرها؟ قال لا ادري. فنزل جبريل فقال ردوا علي الرجل خير بقاع الله مساجدها وخير وشرها اسواقها. اعلمني جبريل انفا. نزل جبريل بالوحي - [00:51:49](#)

وهكذا في قصتي لما نجائهم جبريل قال ما الاسلام؟ ما الايمان؟ معروف حديث جبريل فقال اهذا جبريل جاء يعلمكم؟ دينكم فهي او سنة لكنها وحي من الله يأمر به جبريل ما ينزل جبريل من تلقاء نفسه. ها كما قال عز وجل عنه - [00:52:09](#)

وما ننزل الا باذن ربك. له ما بين ايدينا وما خلفنا وما بين ذلك. فما قال يا جبريل تمنينا ان تزورنا كل يوم. قال لا ننزل الا بامر الله. واذنه. فما ينزل الا بامر الله. ولذلك يقول عز وجل - [00:52:29](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. في المسند وسنن ابي داود والدارمي. عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله - [00:52:49](#)

صلى الله عليه وسلم. فنهتني قريش وقالوا ان الرسول انك تكتب كل شيء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يتكلم في الغضب والرضا. يعني ربما ذم رجلاً رجلاً فكتبته عنه او مدح رجلاً في رضاه او نحو ذلك. فظنوا انه هناك ما هو خارج عن الوحي كذا ظنوا -

[00:52:59](#)

في ظنوا انه قال النبي صلى الله عليه وسلم قال فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني كنت اكتب فنهتني قريش. فقال باصبعه الى فمه. فقال اكتب فوالذي بنفسي بيده ما يخرج منه الا حق - [00:53:19](#)

ما يخرج منه الا حق. فلذلك سنة النبي صلى الله عليه وسلم وحي موحى. لا ينطق لان الله عصمه وعصمه وامره ان يبلغ امره ان يبلغ. هذا خلاصة ما يعني اردنا - [00:53:39](#)

ان نذكره في هذا هذا هذه المحاضرة ونسأل الله تعالى ان يرزقنا التمسك بالكتاب والسنة والاعتصام بهما والعمل بهما وان يوفقنا لطاعته مرضاته وان يحفظ بلادنا وولاة امورنا من كل سوء ومكروه وان يجزي - [00:53:59](#)

القائمين على هذا المسجد خير الجزاء وان يرحم اه بانيه ومن بني باسمه وان يجزيهم خير الجزاء والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:54:19